

## تفسير البغوي

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

( وقال ) لهم يعقوب لما أرادوا الخروج من عنده ( يا بني لا تدخلوا من باب واحد

وادخلوا من أبواب متفرقة ) وذلك أنه خاف عليهم العين؛ لأنهم كانوا أعطوا جمالا وقوة

وامتداد قامة ، وكانوا ولد رجل واحد ، فأمرهم أن يتفرقوا في دخولهم لئلا يصابوا بالعين

، فإن العين حق ، وجاء في الأثر: " إن العين تدخل الرجل القبر ، والجمل القدر " . وعن

إبراهيم النخعي : أنه قال ذلك لأنه كان يروا يوسف في التفرق . والأول أصح

.ثم قال : ( وما أغني عنكم من الله من شيء ) معناه : إن كان الله قضى فيكم قضاء

فيصيبكم مجتمعين كنتم أو متفرقين ، فإن المقدور كائن والحذر لا ينفع من القدر ( إن

الحكم ) ما الحكم ( إلا الله ) هذا تفويض يعقوب أموره إلى الله ( عليه توكلت )

اعتمدت ( وعليه فليتوكل المتوكلون ) .